

فصل الشين

الدرس
14

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الشَّيْنِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ وَنَظَائِرِهَا الثَّابِتَةِ الْأَلِفِ.
- 3- أَنْ أَتَعَاوَنَ مَعَ أَصْدِقَائِي عَلَى ضَبْطِ كَلِمَاتِ هَذَا الْفَصْلِ.

تَقْهِيْد

بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفْنَا فِي الدَّرْسِ الْمَاضِي عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الشَّيْنِ، سَنَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ مِنْ خِلَالِ آيَاتِ النَّاطِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الشَّيْنِ.

فَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفِ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّاطِمُ فِي هَذَا الْفَصْلِ؟ وَمَا هِيَ أَنْوَاعُهَا؟ وَمَا حُكْمُ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ؟

الآيَات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 183- وَاحْذِفْ تَشَقُّونَ وَكَيْفَ شَكْرُونَ * * مَشْرِقَ غَشَوَةٍ وَشَرِبُونَ
- 184- شَخِصَةً نَشِوًا هُودَ شَرِبِينَ * * وَمُتَشَكِّسُونَ وَاطْلِقْ شَهْدِينَ
- 185- وَشَفَعِينَ شَمَخْتَ وَارِدَ * * شَطِئِ مَعْرُوشَتِ انْصَبْ شَهْدَ
- 186- كَيْفَ التَّشْبُهُ وَبِالْيَاءِ رُسَمَ * * مُطَرَّفُ هُنَا كَنَخَشَى أَنْ قُسِمَ

الفهم

الشرح:

- وَكَيْفَ شَكَرُونَ: أي: مُطْلَقًا، سَوَاءً جُمِعَ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ.
- اَنْصَبَ شَهِدٌ: أي: «شَهِدًا» الْمُفْرَدُ الْمَنْصُوبُ.
- كَيْفَ التَّشْبِهُ: أي: مُطْلَقًا، مَا ضِيًّا كَانَ، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ، أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَحذُوفَةِ الْأَلِفَ بَعْدَ الشَّيْنِ.
- 2- أَحَدَدُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلْفُهَا وَفَقَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

التحليل

اِسْتَمَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفُ تَخْضَعُ لِلْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.

- كَلِمَةُ «شَكَرُونَ» بِالْوَاوِ مِثْلُ: ﴿فَعَلَّانْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [79] ﴿[الأنبياء: 79]. أَوْ بِالْيَاءِ مِثْلُ: ﴿وَكَرَّمِ الشَّاكِرِينَ﴾ [144] ﴿[الأعراف: 144]، وَاحْتَرَزَ بِالْجَمْعِ مِنَ الْمُفْرَدِ مِثْلُ: ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: 146]. فَإِنَّهُ عَلَى الْقِيَاسِ.

- كَلِمَتَا: «شَرِبُونَ» وَ«شَرِبِينَ» أَي: بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ، مِثْلُ: ﴿فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْيَمِيمِ﴾ [58] ﴿[الواقعة: 58] لَدَلَةٍ لِلشَّرِيبَةِ﴾ [محمد: 16]. لِيَخْرُجَ «مَشَارِبُ» فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ.

- كَلِمَةُ «مُتَشَكِّسُونَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي شُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ﴾ [الزمر: 28].

قَاعِدَةُ جَمْعِ
الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ

- كَلِمَةُ «شَهِدِينَ» مِثْلُ: ﴿فَاكْتُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: 52]. - كَلِمَةُ «شَفِيعِينَ» مِثْلُ: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ [الشعراء: 100].	قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ
- كَلِمَةُ «شَمِخَتْ» أَي: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿رَوَّاسِي شَامِخَاتٍ﴾ [المرسلات: 27]. - كَلِمَةُ «مَعْرُوشَتٍ» مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿مَعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ﴾ [الأنعام: 142].	قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلِفُ مِنْهَا مُسْتَثْنِيَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ.

مُحْتَزَرَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفِ	الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلِفِ وَمَرَادُ النَّاطِمِ
وَمُحْتَزَرُهُ: «شَاقُوا» وَ«يُشَاقُّ» وَ«يُشَاقِقُ»، فَإِنَّهَا عَلَى الْقِيَاسِ.	- كَلِمَةُ «تُشَقُّونَ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿تُشَاقُّونَ﴾ [النحل: 27].
وَمُحْتَزَرُ هُودَ مَا وَرَدَ فِي غَيْرِهَا، مِثْلُ: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَةٍ مِّن رَّبِّي نَشَآءُ﴾ [يوسف: 56]. وَمُحْتَزَرُ النُّونِ فِي «نَشَآءُ» مَا بُدِئَ بِغَيْرِهَا مِثْلُ: «يَشَآءُ» وَ«تَشَآءُ»، فَإِنَّهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ.	- كَلِمَةُ «نَشَآءُ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «نَشَآءُ هُودَ»، أَي: فِي مَوْضِعِ هُودَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَآءُ﴾ [هود: 87].
وَمُحْتَزَرُ النَّصْبِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ مِثْلُ: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17]. وَمُشْفُودٌ [البروج: 3] فَإِنَّهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ.	- كَلِمَةُ «شَهَدًا»، الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِ النَّاطِمِ: «انْصِبْ شَهِدًا»، أَي: «شَهَدًا» الْمُفْرَدَ الْمَنْصُوبَ، وَذَلِكَ مِثْلُ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ [الفتح: 8]. وَمِثْلُهُ «شَهِدِينَ» الْمَجْمُوعَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَاعِدَةِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

ثالثاً: كلمات محذوفة الألف مطلقاً.

الكلمات	مواضعها من القرآن ومُرَاد الناظم
«مَشْرِق»	مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مَشْرِقَ الْأَنْزُرِ وَمَغْرِبَهَا﴾ [الأعراف: 136].
«غَشَوَةٌ»	مِنْ مَثَلٍ: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: 6].
«شَخِصَةً»	مِنْ قَوْلِهِ: ﴿شَخِصَةً أَبْصَرَ إِلَى كَقِرْوَا﴾ [الأنبياء: 96].
«شَطِيءٌ»	مِنْ قَوْلِهِ: ﴿شَلَحِ الْوَالِدَ الْيَمْرُ﴾ [القصاص: 30].
الكلمات المأخوذة من «التَّشْبِه»	أَشَارَ إِلَيْهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «كَيْفَ التَّشْبِه»، أَي: مَا اشْتَقَّ مِنْهُ مُطْلَقاً، مَاضِياً كَانَ مَثَلُ: ﴿تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: 69]، أَوْ اسْمٌ فَاعِلٌ مَثَلُ: ﴿وَعَبْرُ مَتَشَابِهٍ﴾ [الأنعام: 100]، أَوْ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِماً مَثَلُ: ﴿وَأَخْرَجْتُمُ التَّشَابِهَاتِ﴾ [آل عمران: 7].

رابعاً: حكم الألف المتطرفة بعد الشين.

أَشَارَ النَّاطِمُ لِحُكْمِ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الشَّيْنِ بِقَوْلِهِ: «وَبِالْيَاءِ رُسَمٌ مُطَرَّفٌ هُنَا كَنَخْشَى أَنْ قُسِمَ»، وَيَعْنِي: أَنَّ الْأَلِفَ الْمُتَطَرِّفَةَ «هُنَا» أَي: فِي فَصْلِ الشَّيْنِ، تُرْسَمُ يَاءً، وَلَا يُرْسَمُ مِنْهَا شَيْءٌ بِالْأَلِفِ، وَذَلِكَ مَثَلُ: ﴿فَخَشِرْنَا أَنْ تُصِيبَنَا آيَةٌ﴾ [المائدة: 54].

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلْفُهَا وَفَقَ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.
- 2- أُمِيزُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا بِالنَّبْتِ.
- 3- أُبَيِّنُ حُكْمَ الْأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

الاستثمار

أَمَلًا الْجَدُولَ أَسْفَلَهُ بِمَا يُنَاسِبُ مُسْتَدَلًّا بِأَبْيَاتِ النَّاطِمِ:

الكَلِمَةُ	حُكْمُ أَلْفِهَا	التَّغْلِيلُ (إِنْ وَجَدَ)	الاستِدْلَالُ مِنَ النَّظْمِ
الشَّاهِدِينَ			
شَامَخَاتٍ			
مَشَارِقَ			
مُتَشَابِهًا			
وَشَاهِدٍ			
نَخْشَى			

الإعداد القبلي

- 1- أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 187 إِلَى 193 فِي فَصْلِ الْهَاءِ.
- 2- أُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْوَارِدَةِ فِي فِقْرَةِ «اسْتِخْلَاصُ الْمَضَامِينِ».